الجريرية نشأتها ورجالاتها

الكلمات المفتاحية: الجريرية، الطبري، المذهب.

م. م. عدنان عطية عبد الرضا العقابي

مديرية تربية بغداد الرصافة/٢

adnanatyah@yahoo.com

الملخص

يتلخص هذا البحث في دراسة المذهب الجريري لمؤسسه محمد بن جرير الطبري(ت٣١٠هـ/ ٩٢٢م) من حيث التأسيس والتسمية، ونبذة عن حياة المؤسس، ومحنته مع الحنابلة، وبعض المسائل الفقهية المستحدثة في المذهب الجريري، وفي مصنفاته الغزيرة كماً ونوعاً فهي فريدة عصرها نالت اعجاب علماء وائمة وقته وزمانه، فضلا عن عرض لبعض من اهم علماء المذهب الجريري في ذلك العصر، وما قدموه من مناصرة للطبري ومذهبه، لاسيما سعة علمهم وتصنيفاتهم القيمة في ذلك، وتناولنا راي العلماء في ابن جرير وفي مذهبه الفقهي، فهو من الذين لا يخافون ابداء راي، او كما عبر عنه لا تأخذه في الله لومة لائم.

المقدمة

المذهب الجريري من المذاهب التي ظهرت وانتهت خلال الحقبة العباسية، فلم تعمر طويلاً، فكان اندثارها في القرن الرابع الهجري، والمذهب الجريري ارتبط بشخص مؤسسه وهو محمد بن جرير الطبري المؤرخ الشهير صاحب التصانيف الغزيرة، والشهيرة؛ ككتاب تاريخ الامم والملوك، كذلك التفسير الذي اشاد به علماء عصره من الاتقان والبراعة بما لم يؤتى بمثله.

كان الطبري صاحب غزارة في التصنيف، فعندما اراد تصنيف كتاب تفسير للقران الكريم، قال لأصحابه: أتنشطون لتفسير القرآن، وعندما سألوه عن عدد صفحاته، قال لهم انه في ثلاثين الف ورقة، فلم يقدروا على نسخه، لذلك اختصرها لهم في نحو من ثلاث الآف ورقة.

ان غزارة التأليف، ورحلات طلب العلم، وحفظه للحديث، والرواية جعلته لا يقلد احدا من الأئمة بل يجتهد ويفتي برايه، لذلك اسس مذهبه الخاص، وعندما اصبح

لهذا المذهب اتباع ومؤيدون اصبغت عليهم التسمية الجريرية، نسبة لمؤسس المذهب محمد بن جرير الطبري، لم يستمر هذا المذهب طويلاً على الرغم من وجود مؤيدون له، وهم من العلماء واصحاب المصنفات الكثيرة، اذ سرعان ما اندثر بعد القرن الرابع الهجري، وربما كان السبب في ذلك ان ذلك العصر غلب عليه تشدد الفرق الاخرى كالحنابلة الذين كانت اعدادهم بالألاف، فضيقوا على الطبري في حياته وبعد مماته، وعلى اصحابه ومذهبهم الذي ينفي التشبيه.

على الرغم من رمي الطبري بالرفض(التشيع)، ومن كونه على المذهب الجديد الا انه لم يخرج كليا من مذهبه الاصل الاشعري، لذلك عد من اصحاب الاشعري بعد تأسيسه المذهب، لكنه صنف كتابا في غدير خم مما دفع معارضيه لرميه بتلك التهمة.

المبحث الاول

اولاً: الاسم والنشأة:

ارتبط اسم الجريرية باسم مؤسس هذه الفرقة، وهو المؤرخ المشهور والمفسر المعروف بـ محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب[١]، وفي روايات اخرى ابن خالد وليس ابن غالب، ويبدو ان السبب في عدم اتفاق المؤرخين على الجد هو ان الطبري لم يبادر في كثير من الاحيان الى التعريف باسمه، بل على العكس اصر على كتمه، حيث قال عندما ارادوا منه ذكر اسمه ونسبه:

"قد رفع العجاج ذكري فادني باسمي اذا ما الانساب تشامخت يكفيني"[٢].

ويبدو ان السبب لذي دفع ابو جعفر الى التغطية على نسبه ونسب اجداده هو ان الطبري من اصول فارسية ووجود اسم فارسي في اجداده دفعه الى عدم التصريح بهم والتكتم على نسبه، اذ لم تحسم كتب التاريخ عروبته، وهو ما دفع بعض الروايات الى الاختلاف في ذلك.

اما الكنية، فقد اتفق اغلب المؤرخين على ان كنيته هي ابو جعفر، على الرغم من كونه لم يتزوج ولم يكن له ولد، وهذا ما ذهب اليه المؤرخون بأنه كان حصوراً لا يقرب النساء[٣]، فياقوت الحموي[٤] يذكر بأن الطبري لم يجامع النساء لا على

حلال ولا على حرام، وهذا التبتل نابع من التفات الطبري الى التصنيف، وانشغاله بطلب العلم والتمرس فيه، اما كنيته فيبدو انها عادة العرب في التكني منذ الصغر.

كان ابو جعفر من اعلام اهل السنة على المذهب الشافعي، ثم اسس لنفسه مذهباً وهو الجريري، الذي دخل فيه الكثير من الاتباع والمؤيدين، كما انه له في ذلك كتب عدة [٥]، قال عنه ابن خلكان[٦] ان الطبري كان اماماً عالماً في علوم كثيرة، منها الحديث، والفقه، والتفسير، والتاريخ، وله مؤلفات كثيرة تدل على غزارة علمه، وكان اماماً مجتهد لم يقلد احداً من علماء زمانه او ائمتها، ويعد محمد ابن جرير عالماً ثقة في نقله.

سكن الطبري في بغداد، واقام فيها حتى وفاته سنة (٣١٠هـ/ ٩٢٢م)، اما الولادة فكانت في مدينة آمل من طبرستان لذلك لقب بالطبري[٧].

ثانياً: التنافس المذهبي في عصره:

اكتملت في عصر الطبري صورة المذاهب الاربعة وهي كل من الحنفية نسبة الى ابي حنيفة النعمان المتوفى سنة (١٥٠هـ/ ٧٦٧م)، والمالكية نسبة الى مالك بن انس المتوفى سنة (١٧٩هـ/ ٧٩٥م)، والشافعية نسبة الى محمد بن ادريس الشافعي المتوفى سنة (٢٠٤هـ/ ٨١٩م)، والحنابلة نسبة الى احمد بن حنبل المتوفى سنة (٢٤١هـ/ ٨٥٥م)، وهو قريب الى عهد الطبري، يضاف الى تلك المذاهب مذهب الظاهرية نسبة الى داود بن علي الاصفهاني الظاهري المتوفى سنة (٢٧٠هـ/٨٨٣م)، والظاهري نسب له القول بالظاهر، والاخذ بالكتاب والسنة، وعدم الاخذ بالقول والقياس[٨]، كان الطبري من اعلام المذهب الشافعي واحد دعاته، لمدة عشر سنوات[٩]، وكان يفتي ويدعو اليه، وبعد ان اتسع علمه وتطور اجتهاده افضى به الى تأسيس مذهبه الجديد الجريري، الذي تشكلت اولى لبناته في بغداد[١٠].

ثالثاً: محنته مع الحنابلة:

يذكر ابي الفداء[١١] ان سبب الخلاف بين الطبري والحنابلة هو ان الطبري صنف كتاباً فيه اختلاف الفقهاء، وعندما سأل عن عدم ذكره اياه في مصنفه، قال

لهم ان ابن حنبل من المحدثين وليس من الفقهاء، فغضبت الحنابلة وكانت اعدادهم كثيرة في بغداد، فقاموا بالتشنيع عليه ورميه بالرفض، وذكر ياقوت الحموي[١٢]ان الطبري عندما قال له العلماء بان احمد ذكر بالاختلاف، قال: ما رأيته روي عنه ولا رأيت له أصحاباً يعول عليهم، وما زاد في الطين بله هو قول الطبري باستحالة الجلوس على العرش، وهنا ثارت الحنابلة على الطبري ورموه بمحابرهم، فأعتزل في بيته ولم يسلم كذلك، فقد رموا داره بالحجارة حتى صارت كالتلة[١٣]، وعندما توفي سنة (٣١٠هـ/٩٢٢م) دفن ليلاً، لان الحنابلة كانت قد منعت دفنه خلال النهار[١٤].

رابعاً: مصنفات الطبري الخاصة بمذهبه الجريري:

كتب ابن جرير في مذهبه الفقهي الذي اختاره لنفسه؛ الكتب والمؤلفات منها: كتاب اللطيف في الفقه، ويحتوي على عدد من الكتب على مثال كتاب الفقهاء في المبسوط، وكتاب البسيط في الفقه الذي لم يتمكن من اتمامه، وكتاب الشروط الكبير، وكتاب المحاضر والسجلات، وكتاب الوصايا، وكتاب ادب القاضي، وكتاب الطهارة، وكتاب الصلاة، وكتاب الزكاة، وغيرها) [١٥]، استمر مذهب الجريرية الى ما بعد القرن (الاربعمائة من الهجرة) [١٦].

المبحث الثاني

اولاً: من العلماء الذين اعتنقوا مذهبه الفكري:

١- أبو مسلم الكجي[١٧](ت٢٩٢هـ/٩٠٤م): واسم ابو مسلم هو إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن ماعز بن المهاجر[١٨]، يكنى بأبو مسلم، من اهالي مدينة البصرة، عرف بين الناس بالكجي او بالكشي[١٩]، وكان أبو مسلم على مذهب ابي جعفر محمد بن جرير الطبري في رأيه الفقهي، وسنه اكبر من سن ابي جعفر الطبري[٢٠]، فقد ولد في سنة (٢٠٠هـ/ ٨١٥م)[٢١]، وتوفي له من العمر اثنان وتسعون عاماً.

انتقل الكرجي من البصرة الى بغداد ثم تقلد اعمالاً في بلاد الشام[٢٢]، امتدحه البحتري بقصيدة جميلة منها:

"هل تبدين لي الأيام عارفة لدى أبي مسلم الكجي أو أسد

كلاهما آخذ للمجد أهبته وباعث بعد وعد اليوم نجح غد"[٢٣].

عد عند الكثيرين من العلماء بأنه ثقة وصدوق، وعند موته نقل الى البصرة ودفن فيها [٢٤]، ذكره الذهبي[٢٥] بترجمة له قال فيها:" كان سرياً نبيلاً متمولاً، عالماً في الحديث وطرقه، عالي الاسناد، قدم بغداد وازدحم الناس عليه"، له مصنفات منها كتاب السنن[٢٦]، وكتاب المسند[٢٧]، سار مسار ابي جعفر في اعتناق المذهب الفكري للجريرية[٢٨].

٢- أبو الحسن الدقيقي الحلواني الطبري[٢٩] (كان حياً قبل سنة ٣١٠هـ/٩٢٢م)[٣٠]: امام فقيه[٣١] مصنف معروف له من الكتب؛ كتاب الشروط، وكتاب الرد على المخالفين[٣٢].

٣ - أبو الحسين بن يونس(كان حياً قبل سنة ٣١٠هـ/ ٩٢٢م): كان من المتكلمين البارعين، ومن الفقهاء المعاصرين للطبري، ومن المناصرين والمؤيدين لمذهب ابي جرير والمنتمين اليه[٣٣]، كان ممن حضر الطبري ساعة موته، فقال له: انت الحجة بيننا، فهل لك من شئ توصينا به من امر ديننا نرجوا فيه السلامة في يوم الحساب، فأجابه الطبري بأن وصيته هي ما بينه في كتبه، وقد فارقت روحه بعدها[٣٤].

4- أبو بكر محمد[٣٥] بن أحمد بن أبي الثلج[٣٦] الكاتب(ت٣٢٥هـ/٩٣٦م)[٣٧]، بغدادي المولد، ثقة في النقل[٣٨]، له العديد من المصنفات منها: أخبار فاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم، تاريخ الأئمة[٣٩]،التنزيل في أمير المؤمنين **(عليه السلام)**، وكتاب البشرى والرفقى، وكذلك كتاب صفة الشيعة وفضلهم، وله كتاب أسماء أمير المؤمنين عليه السلام في كتاب الله[٤٠] له ابنة عالمة اسمها خديجة قيل انها روت خطبة السيدة فاطمة الزهراء(عليه السلام)[٤١].

٥- أبو الحسن أحمد بن يحيى بن علي بن يحيى بن أبي منصور المنجم المتكلم[٤٢]، (ت ٣٢٧هـ/٩٣٨) [٤٣]: كنيته أبو الحسن، من فقهاء عصره، ومن الكلامية، كان احد متكلمي المعتزلة ومقدماً فيهم، ادُيب شاعر، وهو من اصحاب ابو جرير الطبري والمدافع عن مذهبه الفقهي، وقد صنف كتابا في ذلك، وهو المدخل إلى مذهب الطبري ونصرة مذهبه [٤٤]، وكتاب الاجماع في الفقه على مذهب ابن جرير الطبريّ، وكتاب الأوقات، واكمل كتاباً

صنف فيه أخبار الشعراء المخضرمين، كتاب اخبار اهله ونسبهم في الفرس[٤٥]، كما ان ابن النديم[٤٦] يذكر على انه رأى كتاب لابي جعفر الطبري بخط ابي الحسن هذا.

٦ – علي بن عبد العزيز بن محمد الدولابي البغدادي(ت٣٣٥هـ/٩٤٦م)[٤٧]: فقيه وعالم في فنون التصنيف، عنده غزارة في التأليف والتصنيف، مذهبه مذهب الجريريه في الاعتقاد، من مصنفاته كتاب الرد على ابن المغلس[٤٨]، وكتاب في بسم الله الرحمن الرحيم، وكتاب في أصول الكلام، وكتاب أفعال النبي(ν)، وكتاب القراءات، كتاب التبصير، ورسالته إلى نصر القشوري، ورسالته إلى بربر الحرمي، ورسالته إلى علي بن عيسى، وكتاب المسألة في افتراض الإماء ، وكتاب رسالة كذبتما و كتاب الأصول الأكبر و كتاب الأصول الأصغر و كتاب عبارة الرؤيا و كتاب الأصول الأوسط و كتاب اثبات الرسالة و خبر فاطمة وعلي (عليه السلام) [٤٩].

٧– أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة، البغدادي[٥٠] (ت٣٥٠هـ/٩٦١م): يعده الذهبي[٥١] من تلامذة محمد بن جرير، وهو فقيه على مذهب الطبري، لقب بالكسائي[٥٢]، له العديد من الكتب على مذهبه الفكري الجريري، من كتبه: كتاب جامع الفقه، وكتاب الحيض، وكتاب الشروط، وكتاب الوقوف[٥٣]، ومما يميز ابو بكر هذا انه كان قد اشترك في نسخ وكتابة كتاب التفسير الذي صنفه ابو جعفر الطبري[٥٤]، وابو بكر كان ممن حضر محمد بن جرير الطبري حين وفاته، وسأله ان يحل كل من عاداه في حياته فجعلهم في حل الا رجل واحد لم يذكر اسمه[٥٥]، وكان ابو بكر شديد الاعجاب بعلم الطبري وفنه في التصنيف والتأليف حتى انه قال: انه لم يرى بعد الطبري أحداً اجمع للعلم منه، ومعرفته لمبلغ اختلاف الفقهاء، ومعرف كتب العلماء، وتمكنه من مختلف العلوم[٥٦].

٨– أبو الطيب أحمد بن سليمان الجريري[٥٧]، ثم الحريري بحاء[٥٨]،(كان حياً في سنة ٣٥٢هـ/٩٦٣م)، نزل مصر، وعمل ببيع اقمشة الحرير، نسب الى المذهب الجريري، فهو من اصحاب محمد بن جرير الطبري، حدّث عن عدد من الفقهاء منهم أحمد بن الحسن بن أحمد الكرخي، وكان جده عمرو رومياً جلبوه إلى الخليفة العباسي هارون الرشيد، واليه نسب شارع عمرو الرومي ببغداد [٥٩].

٩- أبو القاسم ابن العراد[٦٠](ت٣٥٢هـ/٩٦٣م)[٦١]: وله الكتب ومصنفات منها، كتاب الاستقصاء في الفقه، وله رسائل يسيرة[٦٢].

١٠- أبو الفرج المعافي بن زكريا النهرواني المعروف بابن طرارا[٦٣]، (ت٣٩٠هـ/٩٩٩م)[٦٤]: يلقب بالجريري نسبة الى رأي ابن جرير ومذهبه الفقهي، والنهرواني نسبة الى بلده النهروان في العراق[٦٥]، وصفه الذهبي[٦٦] بانه عالم عصره والمتفنن في مختلف العلوم، في الفقه، واللغة، والنحو، واصناف الادب، و عرف عنه قول الشعر، وُلّي منصب القضاء بباب الطاق في بغداد[٦٧]، له تصانيف كثيرة منها: جليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي[٦٨]، وكتب اخرى في الادب[٦٩]، وكتاب التفسير الكبير، ونصر مذهب ابن جرير الطبري واشار اليه ودافع عنه[٧٠]، وكتاب التحرير والنفر في اصول الفقه، وكتاب الحدود والعقود في اصول الفقه، وكتاب المرشد في الفقه كتاب شرح الخفيف للطبري، وقيل ان له نيفاً وخمسين رساله في الفقه والكلام والنحو[٧١]، ومن شعره لنفسه ما قال :

" ألا قل لمن كان لي حاسدا أتدري على من أسأت الأدب
أسأت على الله في فعله لأنك لم ترض لي ما وهب
فجازاك عنه بأن زادني وسد عليك وجوه الطلب"[٧٢].

وفي ذكر الروايات والاحاديث التي حفظها المعافي اشار الخطيب البغدادي[٧٣] الى ان المعافي كان ميالاً للاحاديث التي يميل اليها الشيعة، ويبدو ان في ذلك دلالة على ان الفكر الجريري كان قريبا من الفكر الامامي، توفي المعافي في مدينة النهروان بعد ان عاش خمس وثمانون عاماً، اذ كانت ولادته سنة(٣٠٥هـ/٩١٧م) [٧٤].

١١- إبراهيم بن حبيب السقطي الطبري،(ت٣٩١هـ/١٠٠٠م) [٧٥]: يكنى بأبو اسحاق بصري المولد، وتلقبه بالطبري لا لولادته في طبرستان، وانما لسيره على مذهب صاحبه ابو جعفر جرير الطبري فتلقب به، وكان حافظاً للكتب محدثاً، له الكثير من التصانيف منها: جامع الفقه، ولوامع الأُمور، والرسالة، وله كتاب يسمى بكتاب التأريخ وهو موصول بكتاب الطبري في أخباره وأخبار أصحابه[٧٦]، وذكر ابن العديم[٧٧] ان ابراهيم له كتاب في التاريخ نقل منه يسمى بـ لوامع الامور، ويبدو ان هذا الكتاب هو نفسه كتابه الذي اتصل بكتاب الطبري، وله كذلك كتاب اخر يدعى كتاب الرديف[٧٨].

ثانياً: بعض المسائل الفقهية على مذهب ابن جرير:

الاجماع: احدى هذه المسائل هي ان الصحابة اذا اتفقوا واجتمعوا على قول، وأختلف واحد منهم على خلاف ذلك الراي، فهل يصح انعقاد ذلك الاجماع دونه؟ فقيل لا ينعقد بخلاف ذلك الفرد الواحد، وهو مذهب ابن جرير، في حين ان بعض المذاهب الاخرى تعقد بصحة خلافه اذا كان استناد الاجماع الى قياس(٧٩).

الصفات: قول ابن جرير في الصفات اذ قال :" وحسب امرئ أن يعلم أنّ ربه هو الذي على العرش استوى، فمن تجاوز إلى غير ذلك فقد خاب وخسر"(٨٠)، ويبدو ان قول الطبري هو من عقيدته وان هذا تفسير مشحون في آيات الصفات بأقوال على الاثبات لها لا على النفي والتأويل(٨١).

مسح القدمين: هنالك مسالة اخرى اوجبت الخلاف بين المؤيدين والمعارضين للطبري، وهي مسالة مسح القدمين، فقد نسب إليه أنه كان يفتي بجواز مسح القدمين في الوضوء، وأنه لا يوجب غسلهما، وقد شاع عنه ذلك، فمن العلماء هو من يدعي أن ابن جرير اثنان أحدهما شيعي وإليه ينسب القول في ذلك، اما الثاني فهو الطبري صاحب المذهب الذي ينزهونه عن هذه الصفات(٨٢).

خلق القرآن: ذكر ياقوت الحموي(٨٣) قول ابن جرير في مسالة خلق القران والقول بالقدر، فذكر ان الطبري كان يرى مخالفة أهل الاعتزال في كل ما خالفوا فيه الجماعة من القول بالقدر، وخلق القرآن، وإبطال رؤية الله في القيامة، وفي قولهم بتخليد اصحاب الكبائر في النار، وإبطال شفاعة رسول الله **(صلى الله عليه وسلم)**، وفي القول إن استطاعة الإنسان قبل فعله.

وفي مسالة خلق القرآن والقول فيه، وما جرى للعلماء في ذلك العصر من محنة، وعلى ذلك يقول الطبري(٨٤): " من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي، ومن يقول هو غير مخلوق، فهو مبتدع، ولا قول في ذلك عندنا يصح أن نقوله؛ إذ لم يكن لنا فيه مرجع نأتم به غيره وفيه الكفاية والمنع، وهو الإمام المتبع ... وأما القول في الاسم أهو المسمى أم غير المسمى؟ فإنه من الحماقات الحادثة التي لا أثر فيها فيتبع ولا قول من إمام فيستمع، فالسير فيه شين والسكوت عنه زين".

وكان الطبري يعتقد أن ما في العالم من أفعال العباد فخلق الله، وأن ما انعم الله به على أهل الإيمان والتقوى من الاستطاعة التي وفقهم لها غير ما أعطاه لأصحاب الكفر من الدار والعقل، وأن الله ختم على قلوب من كفر به عقوبة لهم على كفرهم(٨٥).

ثالثاً: بعض من اقوال العلماء في محمد بن جرير ومذهبه:

من الجلي ان الطبري دعا لفكره الاجتهادي، واصبح له اتباع ومؤيدون، بل وافتى به وتداخلت مسائله الفقهية في القضاء، وهناك قول الأشعرية عندما اخرجوه من مذهبهم، فقالوا في ذلك: "أن المحمدين الأربعة ابن جرير، وابن خزيمة(٨٦)، وابن نصر(٨٧)، وابن المنذر(٨٨)، وإن كانوا من أصحابنا، فربما ذهبوا باجتهادهم المطلق إلى مذاهب خارجة عن المذهب، فلا نعد تلك المذاهب من مذهبنا، بل سبيلها سبيل من خالف إمامه"(٨٩).

١- قال أبو الحسن عبد العزيز بن محمد الطبري، المعروف بالدمل(٩٠)(كان حياً قبل سنة ٣١٠هـ/٩٢٢م): كان أبن جرير من اهل الفضل والعلم متقد الذكاء كثير الحفظ؛ لجمعه الغزير من العلوم الإسلامية، لم يجتمع هذا الكم من العلوم والمصنفات لاحد من هذه الامة، ولا ظهر من كتب العلماء وانتشر من مصنفات المؤلفين ما انتشر له، وكان متفنناً في علوم القرآن والقراءات، وعلم التاريخ من الرسل والملوك والخلفاء، والاختلاف بين الفقهاء مع الرواية، كذلك على ما في مصنفه من كتاب البسيط والتهذيب، وأحكام القراءات من غير تعويل على المناولات والإجازات، ولا على ما قيل في الأقوال بل يذكر ذلك بالأسانيد المعروفة، وقد عرف فنه في علوم اللغة والنحو على ما بينه في كتاب التفسير، وكتاب التهذيب مبيناً عن حاله فيه، وقد كان له مكانة في علم الجدل، تدل على ذلك مناقضاته في كتبه على المعارضين؛ لمعاني ما أتى به، وكان فيه من الزهد والورع والأمانة والخشوع وصفاء السريرة، وصدق النية وحقائق الأفعال ما دل عليه مصنفه في آداب النفوس وكان حافظاً للشعر من الجاهلية والإسلام (٩١).

٢ – قال عنه الفقيه الاسفرائيني (٤٠٦هـ/١٠١٥م)(٩٢): وهو احمد بن ابي طاهر من كبار الشافعية، قال: لو سافر عالم من العلماء الى الصين حتى يحوي له كتاب تفسير محمد بن جرير الطبري لم يستطع ذلك كثيراً أو نحواً من ذلك(٩٣).

٣ – اما ابن النديم[٩٤] (ت ٤٣٨هـ/١٠٤٦م)، فقد قال: " وله مذهب في الفقه اختاره لنفسه".

٤ – اما الخطيب البغدادي[٩٥](ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م) ففصل القول بأحقيته باختيار مذهبه الخاص بقوله: كان من أئمة العلماء يحكم بفتواه، ويرجعون إلى رأيه لكثرة علمه وفضله، وكان قد جمع من العلوم ما لم يلحقه فيه أحد من أهل زمانه، وكان حافظاً مفسراً لكتاب الله، عارفاً بالقراءات، خبيراً بالمعاني، فقيهاً في أحكام القرآن وتلاوته.

٥ – ذكره ابن ادريس الحلي[٩٦](ت ٥٩٨ هـ/١٢٠١م) وقال في معرض حديثه عن غزارة علمه وكثرة تصانيفه، في ان له اصول الفقه وفروعه مصنفات كثيرة، واقتباسات من اقاويل الفقهاء، وتفرد بمسائل فقهية حفظت عنه.

٦ – اما القفطي[٩٧] (ت ٦٤٦هـ/ ١٢٤٨م) فقد قال: ان الطبري من العلماء الكاملين والفقهاء المقرئين والنحاة اللغويين والحفاظ الإخباريين جامع لمختلف العلوم، لم يرَ في اصقاع المعمورة في الفنون مثله، سمع في موطنه وفي موطن الأعاجم وفي والعراق وبلاد الشام ومصر والحجاز الكم الكثير، استوطن ارض العراق في بغداد، وصنّف في مختلف العلوم الكبار؛ مثل تفسير القرآن الذى لم يرى أكبر منه ولا أكثر فائدة، وكتاب التاريخ، وهو من احسن الكتب في هذا الباب.

٧ – اما الذهبي[٩٨] (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، فقال: " أظهر مذهب الشافعي، واقتدى به ببغداد عشر سنين،... فلما اتسع علمه أدى اجتهاده وبحثه إلى ما اختاره في كتبه".

٨ – قال عنه الصفدي[٩٩](ت٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م): كان عالماً في علوم كثيرة؛ منها التفسير والحديث والفقه والتاريخ وغيرها كثير، صنف العديد من المصنفات المليحة في مختلف الفنون والعلوم، كان من الأئمة المجتهدين العارفين لم يقلد أحدا، وكان محمد بن جرير الطبري ثقة في نقله وقوله، ومصنفه في التاريخ أصح التواريخ ومن المنسوب إليه.

نتائج البحث

توصلنا من خلال بحثنا هذا الى عدة نتائج تضمنها البحث منها :

١ – اتفق الطبري ببعض المسائل الفقهية مع المذهب الشيعي مثل المسح على القدمين، ومثل مناداته بعدم الخوض بمسالة خلق القرآن، ومسالة الجلوس على العرش.

٢ – كان للمذهب الجريري انصار ومؤيدون دافعوا عن مذهب ابن جرير من خلال تصنيف الكتب للرد على اعداء المذهب، كان اكثر اصحاب الطبري والمنتمين لمذهبه من الفقهاء وكبار العلماء في عصره، وما يدل على ذلك تراجمهم في بطون الكتب والتي يدلل على ذلك تلقبهم باللقب الجريري، نسبه الى المذهب الجريري.

٣ – لم يستمر المذهب طويلا اذ سرعان ما انتهى وتعطل في بداية القرن الرابع الهجري، ونعزو ذلك الى وجود مذاهب اخرى استخدم اصحابها اسلوب العنف في الرد على الآخرين وقد عانى منهم الطبري بنفسه حتى مات.

٤ – اسس الطبري مذهبه في عصر اكتملت فيه صورة المذاهب الاربعة: (المالكية، والشافعية، والحنفية، والحنبلية)، وبروز مسألة محنة خلق القران، فضلا عن ان الحنابلة قد استحكمت وقويت شوكة اتباعها لكثرة اعدادهم في بغداد، فضيقوا على الطبري؛ لأنه خالفهم الرأي.

٥– لم يكن الطبري مقلداً بل كان مجتهداً صاحب مذهب فقهي اختاره لنفسه، ومن المسلمات أن يقدم ما يعرض عليه من آراء فقهية، ويناقشها في مواضعها من آيات الاحكام، ويخلص في مناقشة كل منها إلى ما يراه صائباً، وكان يقدم لآراء المتكلمين الفقهية ويطلق عليهم تسمية أهل الجدل، ويطرحها للمناقشة ويصوب الرأي السليم الذي يعتقد به، والتصريح برأيه بعد المناقشة سمة بينة في تفسيره، فكان يرفض ويذكر سبب رفضه، ويرجح ويذكر سبب ترجيحه.

Abstract

Al-Jaririyah its origin and its men

Assist. Instructor. Adnan Attieh Abdul Rida Al – Aqabi
General Directorate of Education Baghdad- Rusafa /2

Keywords: Al-Jaririyah, Tabari, doctrine

This research is concerned with the study of the Jaririte doctrine named after its founder Muhammed bin jarir al Tabari (died in 310H, 922A.D.O.) The paper deals with this doctrine in terms of establishment and naming. The paper begins with a brief description of the life of the founder, and his ordeal with Hanbalis, in addition to some of the jurisprudential issues that were developed in the jariri doctrine which attracted the attention of scholars and Imams of his age. The paper also sheds light on the main scholars of the Jaririte doctrine and their support of AL-Tabari and his trend. The paper also

presents the views of some scientists about ibn jarir and his doctrine, especially his wide scope of knowledge and his bravery in revealing his opinion.

الهوامش

(١) السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد (ت:٥٦٢هـ/١١٦٦م)، الأنساب، ط١، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٩٨م)، ج٤، ص٤٦.

(٢) ياقوت الحموي، أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحَمَوي الرومي البغدادي(٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، معجم الأدباء، ط٣، دار الفكر،(بيروت،١٩٨٠م)، ج٦، ص٢٤٤٥.

(٣) ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني(ت٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨م)، لسان الميزان، ط٢، مؤسسة الأعلمي، (بيروت،١٩٧١م)، ج٥، ص٧٦١.

(٤) ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج٦، ص٢٤٤٩.

(٥) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر(ت٩١١هـ/١٥٠٥م)، طبقات المفسرين، دار الكتب العلمية،(بيروت، د.ت)، ص٨٣.

(٦) ابن خلكان، أحمد بن محمد بن إبراهيم (ت ٦٨١هـ/١٢٨٢م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة،(بيروت، د.ت)ج٤، ص١٩١.

(٧) الخطيب البغدادي، أبي بكر أحمد بن علي(ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م)، تاريخ بغداد، ط١، تحقيق:مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية ،(بيروت، ١٩٩٧م)، ج٢، ص١٦١.

(٨) ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م)، المقدمة، مؤسسة الأعلمي، (بيروت، د.ت)، ص٤٥٥.

(٩) السبكي، أبي نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي(ت ٧٧١هـ/١٣٦٩م)، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو، دار إحياء الكتب العربية، (بيروت، د.ت)، ج٣، ص١٢٣.

(١٠) الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين (ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م)، تذكرة الحفاظ، دار احياء التراث العربي، (بيروت، د.ت)، ج٢، ص٧١٢.

(١١) عماد الدين إسماعيل(ت ٧٣٢هـ/١٣٣١م)، المختصر في أخبار البشر، دار المعرفة،(بيروت، د.ت)، ج٢، ص٧١.

(١٢) معجم الادباء، ج١٨، ص٥٨.

(١٣) م، ن، ج١٨، ص٥٩.

(١٤) ابن ادريس الحلي، عبد الله محمد بن أحمد بن إدريس العجلي (ت٥٩٨هـ/١٢٠١م)، مقدمة تفسير منتخب التبيان، ط١، العتبة العلوية المقدسة،(النجف، د.ت)، ص٣١٤.

(١٥) ابن النديم، أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب اسحق (٤٣٨هـ/١٠٤٦م)، الفهرست، تحقيق: رضا تجدد، دار المعرفة،(بيروت، د.ت)، ص٢٩١.

(١٦) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ط٩، مؤسسة الرسالة،(بيروت،١٩٩٣م)،ج٨، ص٩٢.

(١٧) نسبة الى الكج وهو الجص عرف ابو مسلم بذلك لكونه قد بنى بيتاً في البصرة فكان يقول: اجلبوا الكج وأكثروا منه؛ لذلك قيل له الكجي. للاستزادة ينظر: ناصر الدين، محمد بن عبد الله بن محمد القيسي الدمشقي (ت٨٤٢هـ/١٤٣٨م)، توضيح المشتبه، في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، ط٢، مؤسسة الرسالة، (بيروت،١٩٩٣م)،ج٧، ص٣٣٥.

(١٨) السمعاني، الانساب، ج٥، ص٣٦.

(١٩) قيل له الكشي نسبة الى جده الاعلى كش. للاستزادة ينظر: ناصر الدين، توضيح المشتبه،ج٧، ص٣٣٥.

(٢٠) ابن النديم، الفهرست، ص٢٩٢.

(٢١) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٦، ص١١٩.

(٢٢) م . ن، ج٦، ص١٢١.

(٢٣) م . ن، ج٦، ص١٢١.

(٢٤) م . ن، ج٦، ص١٢١.

(٢٥) سير اعلام النبلاء، ج١٣، ص٤٢٤.

(٢٦) ابن ناصر الدين، توضيح المشتبه، ج٧، ص٣٣٥.

(٢٧) ابن النديم، الفهرست، ص٢٨٨.

(٢٨) م . ن، ٢٩٢.

(٢٩) م . ن، ص٢٩٢.

(٣٠) كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية، دار إحياء التراث العربي،ج٣، (بيروت،د.ت)، ص٢٢٤.

(٣١) م . ن، ج٣، ص٢٢٤.

(٣٢) ابن النديم، الفهرست، ص٢٩٢.

(٣٣) م . ن، ص٢٩٢؛ كحالة، معجم المؤلفين،ج٤، ص٦٨.

(٣٤) ابن عساكر، أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله (ت ٥٧١هـ/١١٧٥م)، تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها، تحقيق: علي شيري، دار الفكر،(بيروت،١٤١٥هـ)،ج٥٢، ص٢٠٣؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٤، ص٢٧٦.

(٣٥) محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي الثلج، أبو بكر الكاتب: كانت ولادته سنة ثمان وثلاثين ومائتين ، سمع من فقهاء عصره، واخذ عنه الدارقطنيّ، وابن شاهين، وتوفي في سنة ثلاثمائة واثنتان وعشرون بعد الهجرة. ينظر: ابن الجوزي، أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد(ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ط١، تحقيق: محمد عبد القادر عطا و مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية،(بيروت، ١٩٩٢م)، ج١٣، ص٣٤٥.

(٣٦) عرف بهذه النسبة وأبو الثلج هو عبد الله بن إسماعيل، كان ثقة له كتب ومصنفات في الفقه، كان احد فقهاء العراق في زمانه. للاستزادة ينظر: التفرشي، السيد مصطفى بن الحسين الحسيني(ت ق١١هـ/ ١٧م)، نقد الرجال، ط١، مؤسسة آل البيت عليهم السلام، (قم، ١٤١٨هـ)،ج٤، ص١٢٥.

(٣٧) البغدادي، إسماعيل بن محمد أمين الباباني، ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، دار إحياء التراث العربي،(بيروت، د.ت)،ج١، ص٤٤.

(٣٨) الذهبي، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ط١، تحقيق: عمر عبد السلام تدمرى، دار الكتاب العربي،(بيروت،١٩٨٧م)،ج٢٤، ص١١٢؛ الأستر آبادي، شرف الدين علي الحسيني(ت٩٦٥هـ/١٥٥٧م)، تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة، ط١، مدرسة الإمام المهدي(عج)، (قم،١٤٠٧هـ)،ج٢، ص٥٧٢.

(٣٩) البغدادي، هدية العارفين أسماء المؤلفين واثار المصنفين، دار إحياء التراث العربي،(بيروت،١٩٥١م)،ج٢، ص٣٤.

(٤٠) التفرشي، نقد الرجال، ج٤، ص١٢٥-١٢٦.

(٤١) الشاهرودي، علي النمازي، مستدركات علم رجال الحديث، ط١، مؤسسة شفق، (طهران،١٤١٢هـ)، ج٦، ص٤٠٠.

(٤٢) ياقوت الحموي، معجم الادباء، ج٥، ص١٤٨.

(٤٣) م . ن، ج٥، ص١٤٧.

(٤٤) ابن النديم، الفهرست، ص٢٩٢.

(٤٥) م . ن، ص١٦١.

(٤٦) م . ن، ص١٦١.

(٤٧) م . ن، ص٢٩٢.

(٤٨) ابن المغلس: هو ابو عبد الله احمد بن محمد بن المغلس، البغدادي البزاز،(ت٣١٨هـ/٩٣٠م)، عنه انتشر المذهب الظاهري. للاستزادة ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٤، ص٥٢٠.

(٤٩) ابن النديم، الفهرست، ص٢٩٢؛ البغدادي، هدية العارفين، ج١، ص٦٧٨.

(٥٠) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٥، ص٥٤٤-٥٤٥.

(٥١) م . ن، ج١٥، ص ٥٤٥.

(٥٢) ياقوت الحموي، معجم الادباء، ج١٨، ص ٥٣ - ٥٤.

(٥٣) ابن النديم، الفهرست، ص٢٩٢.

(٥٤) ياقوت الحموي، معجم الادباء، ج١٨، ص٦٢.

(٥٥) م . ن، ج١٨، ص٨٤.

(٥٦) م . ن، ج.١٨، ص٧٥.

(٥٧) السمعاني، الانساب، ج٢، ص٥٢.

(٥٨) الازدي، عبد الغني بن سعيد (ت ٤٠٩هـ/١٠١٨م)، مشتبه النسبة في ضبط اسماء وانساب الرواة المتشابهة في الخط المختلفة في النقط، دار الكتب العلمية، (بيروت،١٩٧١م)، ص١٠٦-١٠٧.

(٥٩) اين ناصر الدين، توضيح المشتبه، ج٢، ص٢٨٣.

(٦٠) ابن النديم، الفهرست، ص٢٩٢. والعراد هو شجر وقيل حشيش طيب الريح . ينظر: ابن فارس، أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا(ت ٣٩٥هـ/١٠٠٤م)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الإعلام الإسلامي،(د.م،١٤٠٤هـ)، ج٤، ص٣٠٥؛ الزبيدي، أبي فيض السيد محمد مرتضى الحسيني(ت١٢٠٥هـ/١٧٩٠م)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: علي شيري، دار الفكر،(بيروت،١٩٩٤م)، ج٥، ص١٠٣.

(٦١) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٣، ص٨٧.

(٦٢) ابن النديم، الفهرست، ص٢٩٢.

(٦٣) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٦، ص٥٤٤؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٤، ص١٩١. في ترجمة الخطيب البغدادي ابن طراز وليس ابن طرارا، ويبدو انه الاصح، لان المعافي كان احد شيوخ الخطيب البغدادي. للاستزادة ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد،ج١٣، ص٢٣٠.

(٦٤) ابن خلكان، وفيات الاعيان،ج٥، ص٢٢٤.

(٦٥) م . ن،ج٥، ص٢٢٣.

(٦٦) سير اعلام النبلاء، ج١٦، ص٥٤٤.

(٦٧) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٣، ص٢٣٠؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان،ج٥، ص٢٢١.

(٦٨) البغدادي، هدية العارفين، ج٢، ص٤٦٤-٤٦٥.

(٦٩) ابن النجار، أبي عبد الله محمد بن محمود (ت ٦٤٣هـ/ ١٢٤٥م)، ذيل تاريخ بغداد، ط١، تحقيق: مصطفى عبد القادر، دار الكتب العلمية،(بيروت،١٩٩٧م)،ج٢، ص٣؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان،ج٥، ص٢٢١.

(٧٠) ياقوت الحموي، معجم الادباء، ج١٩، ص١٥٢.

(٧١) ابن النديم، الفهرست، ص٢٩٢-٢٩٣.

(٧٢) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٣، ص٢٣١.

(٧٣) م . ن، ج١٣، ص٢٣١.

(٧٤) ابن خلكان، وفيات الاعيان،ج٥، ص٢٢٤.

(٧٥) ابن النديم، الفهرست، ص٢٩٢؛ البغدادي، اسماعيل باشا، هدية العارفين، ج١، ص٧.

(٧٦) م . ن ص٢٩٢؛ م . ن، ج١، ص٧.

(٧٧) عمر بن أحمد بن أبي جرادة (ت ٦٦٠هـ/١٢٦١م)، بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق: سهيل زكار، مؤسسة البلاغ، (بيروت، ١٩٨٨م)، ج٢، ص٦٧٢.

(٧٨) ابن العديم، بغية الطلب في تاريخ حلب،ج٦، ص٢٥٣٢.

(٧٩) الزركشي، محمد بن بهادر بن عبد الله(ت٧٩٤هـ/١٣٩١م)، البحر المحيط في أصول الفقه، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت،٢٠٠٠م)، ج٣، ص ٥٥٨.

(٨٠) ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب (ت ٧٥١هـ/١٣٥٠م)، اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو المعطلة والجهمية، دار الفكر، (بيروت،١٩٩٥م)، ص١٦٠.

(٨١) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٤، ص٢٨٠.

(٨٢) ابن كثير، أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي(ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م)، البداية والنهاية، ط١، دار إحياء التراث العربي،(بيروت،١٩٨٨م)، ج١١، ص١٦٧.

(٨٣) معجم البلدان، دار إحياء التراث العربي، (بيروت، ١٩٧٩م)، ج.١٨، ص٨٢.

(٨٤) صريح السنة، ص٢٦.

(٨٥) ياقوت الحموي، معجم الادباء، ج١٨، ص٨٢.

(٨٦) محمد بن اسحاق بن خزيمة (ت ٣١١هـ/٩٢٣مـ): كان عالماً وفقيهاً، وحافظاً، وجامعاً، ومستنبطاً حتى تكلم في السنن. للاستزادة ينظر: ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد(ت٣٥٤هـ/٩٦٥م)، الثقات،ط١، دائرة المعارف العثمانية،(الهند،١٩٧٣م)، ج٩، ص١٥٦.

(٨٧) محمد بن نصر، أبو عبدالله المروزي (ت ٢٩٤هـ/ ٩٠٦م): له العديد من التصانيف، ولد في بغداد، ونشا في نيسابور، طلب العلم من سائر الامصار، له معرفة باختلاف الصحابة. للاستزادة ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد،ج٤، ص٨٥.

(٨٨) محمد بن ابراهيم بن المنذر النيسابوري(ت ٣١٠هـ/ ٩٢٢م): هو من العلماء المعروفون صنف كتاباً في اختلاف العلماء، احتج به الموافق والمخالف. للاستزادة ينظر: الذهبي، تذكرة الحفاظ،ج٣، ص٧٨٢.

(٨٩) السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج٣، ص١٢٧.

(٩٠) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٣٦، ص٣٣٩-٣٤٠.

(٩١) ياقوت الحموي، معجم الادباء، ج١٨، ص٥٩-٦٠.

(٩٢) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج١، ص٧٤.

(٩٣) ابن عساكر، تاريخ بن عساكر، ج٥٢، ص١٩٥.

(٩٤) الفهرست، ص٢٩١.

(٩٥) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ، ج٢، ص١٦١.

(٩٦) مقدمة تفسير منتخب التبيان، ص٣١٣.

(٩٧) أبي الحسن علي بن يوسف(ت ٦٢٤هـ/١٢٢٧م)، إنباه الرواة على أنباه النحاة ، ط١، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، (بيروت، ٢٠٠٤م)، ج٣، ص٨٩.

(٩٨) سير اعلام النبلاء، ج١٤، ص٢٧٥.

(٩٩) الوافي بالوفيات، ج٢، ص٢١٢.

ثبت المصادر والمراجع

أولا: المصادر

i. ابن ادريس الحلي، عبد الله محمد بن أحمد العجلي(ت٥٩٨هـ/١٢٠١م):
ii. مقدمة تفسير منتخب التبيان، ط١، العتبة العلوية المقدسة،(النجف، د.ت).
iii. الازدي، عبد الغني بن سعيد (ت ٤٠٩هـ/١٠١٨م):
iv. مشتبه النسبة في ضبط اسماء وانساب الرواة المتشابهة في الخط المختلفة في النقط، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٧١م).

v. الأستر آبادي، شرف الدين علي الحسيني(ت٩٦٥هـ/١٥٥٧م):
vi. تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة، ط١، مدرسة الإمام المهدي(عج)، (قم،١٤٠٧هـ).
vii. التفرشي، السيد مصطفى بن الحسين الحسيني(ت ق١١هـ/ ١٧م):
viii. نقد الرجال، ط١، مؤسسة آل البيت عليهم السلام، (قم، ١٤١٨هـ).
ix. ابن الجوزي، أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد(ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م):
x. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، دار الكتب العلمية،(بيروت، ١٩٩٢م).
xi. ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد(ت٣٥٤هـ/٩٦٥م):
xii. الثقات،ط١، دائرة المعارف العثمانية،(الهند،١٩٧٣م).
xiii. ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني(ت٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م):
xiv. لسان الميزان، ط٢، مؤسسة الأعلمي، (بيروت،١٩٧١م)
xv. الخطيب البغدادي، أبي بكر أحمد بن علي(ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م):
xvi. تاريخ بغداد أو مدينة السلام، ط١، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٩٧م).
xvii. ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م):
xviii. المقدمة، مؤسسة الأعلمي، (بيروت، د.ت).
xix. ابن خلكان، أحمد بن محمد بن إبراهيم (ت ٦٨١هـ/١٢٨٢م):
xx. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة،(بيروت، د.ت).
xxi. الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين (ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م):
xxii. تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ط١، تحقيق: عمر عبد السلام تدمرى، دار الكتاب العربي،(بيروت،١٩٨٧م).
xxiii. تذكرة الحفاظ، دار احياء التراث العربي،(بيروت، د.ت).
xxiv. سير اعلام النبلاء، ط٩، مؤسسة الرسالة،(بيروت،١٩٩٣م).
xxv. الزركشي، محمد بن بهادر بن عبد الله(ت٧٩٤هـ/١٣٩١م):

xxvi. البحر المحيط في أصول الفقه، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت،٢٠٠٠م).
xxvii. السبكي، أبي نصر عبد الوهاب بن علي (ت٧٧١هـ/١٣٦٩م):
xxviii. طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق : محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو، دار إحياء الكتب العربية،(بيروت، د.ت).
xxix. السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور (ت:٥٦٢هـ).
xxx. الأنساب، ط١، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية،(بيروت،١٩٩٨م).
xxxi. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر(ت٩١١هـ/١٥٠٥م):
xxxii. طبقات المفسرين، دار الكتب العلمية،(بيروت، د.ت).
xxxiii. ابن العديم، عمر بن أحمد بن أبي جرادة (ت ٦٦٠هـ/١٢٦١م):
xxxiv. بغية الطلب في تاريخ حلب، مؤسسة البلاغ، (بيروت، ١٩٨٨م).
xxxv. ابن عساكر، أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله (ت ٥٧١هـ/١١٧٥م):
xxxvi. تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها، دار الفكر،(بيروت،١٤١٥هـ).
xxxvii. ابن فارس، أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا(٣٩٥هـ/١٠٠٤م):
xxxviii. معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الإعلام الإسلامي،(د.م،١٤٠٤هـ).
xxxix. ابي الفداء، عماد الدين إسماعيل(ت ٧٣٢هـ/١٣٣١م):
xl. المختصر في أخبار البشر، دار المعرفة،(بيروت، د.ت).
xli. القفطي، أبي الحسن علي بن يوسف(ت ٦٢٤هـ/١٢٢٧م):
xlii. إنباه الرواة على أنباه النحاة، ط١، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، (بيروت، ٢٠٠٤م).
xliii. ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب (ت ٧٥١هـ/١٣٥٠م):
xliv. اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو المعطلة والجهمية، دار الفكر، (بيروت،١٩٩٥م).

xlv. ابن كثير، أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي(ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م):
xlvi. البداية والنهاية، ط١، دار إحياء التراث العربي،(بيروت،١٩٨٨م).
xlvii. ناصر الدين، محمد بن عبد الله بن محمد الدمشقي (ت٨٤٢هـ/١٤٣٨م):
xlviii. توضيح المشتبه، في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، ط٢، مؤسسة الرسالة، (بيروت،١٩٩٣م).
xlix. ابن النجار، أبي عبد الله محمد بن محمود (ت ٦٤٣هـ/ ١٢٤٥م):
l. ذيل تاريخ بغداد، ط١، تحقيق: مصطفى عبد القادر، دار الكتب العلمية،(بيروت،١٩٩٧م).
li. ابن النديم، أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب اسحق (٤٣٨هـ/١٠٤٦م):
lii. الفهرست، تحقيق: رضا تجدد، دار المعرفة،(بيروت، د.ت).
liii. ياقوت الحموي، ياقوت بن عبد الله الحَمَوي البغدادي(ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م):
liv. معجم الأدباء، ط٣، دار الفكر،(بيروت،١٩٨٠م).
lv. معجم البلدان، دار إحياء التراث العربي، (بيروت، ١٩٧٩م).
lvi. ثانياً: المراجع:
lvii. البغدادي، إسماعيل بن محمد أمين الباباني:
lviii. ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، دار إحياء التراث العربي،(بيروت، د.ت).
lix. هدية العارفين أسماء المؤلفين واثار المصنفين، دار إحياء التراث العربي،(بيروت،١٩٥١م).
lx. الزبيدي، أبي فيض السيد محمد مرتضى الحسيني(ت١٢٠٥هـ/١٧٩٠م):
lxi. تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: علي شيري، دار الفكر،(بيروت،١٩٩٤م).
lxii. الشاهرودي، علي النمازي:
lxiii. مستدركات علم رجال الحديث، ط١، مؤسسة شفق، (طهران،١٤١٢هـ).
lxiv. كحالة، عمر رضا:
lxv. معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية، دار إحياء التراث العربي،ج٣، (بيروت، د.ت).